ان لي كالسيف امسى خاطرا ... شرف الدين له قد شحذا
شغف القلب بحبي مترحم ... فعلى قلبي هواه استحوذا
ملك من غير اخلاق العلى ... فلبان المجد يوما ما اغتذى
لبس الحمد وبالفخر ارتدى ... ونضا الكبر وبالنجم احتذى
من امام الحق قد امسى له ... والدا دون العدى متخذا
فله اضحى وزيرا ملك ... حبذا الملك وزيرا حبذا
ساد فينا سيرة مرضية ... زاد فينا عدله عنا الشذا
فهو في حلق معاديه شجى ... وهو في عين مناويه قذى
خير من في صهوة الطرف استوى ... وعلى متنيه ضم الفخذا
فالق الهام بضرب للطلى ... يقطع الهام ويفري الخوذا
طاعن النجلاء باد فتقها ... كفم الزق اذا الزق غذا
يا عميد الدولة الغر الذي ... نجح الشعر به فاجلوذا
والذي ما كدرت معروفه ... غصص المن واتباع الأذى
فمن الايام امسى ملجأ ... ومن الاعدام اضحى منقذا
هزم الاقلام من خلفه ... بسرايا جوده اذ نفذا
اخذت نعمى يديه بيدي ... وبضبعي نداه اخذا
وسقاني خمر جدواه التي ... خلتني من سكرها منتبذا
فحصان الحمد مني اقتاده ... وعنان الشكر مني جبذا
ناقد للشعر لكن فضله ... لبني الامال امسى جهبذا
شرف الدين استمع ذالية ... من فتى عهدكم ما نبذا
عام في بحر افتكاري خاطري ... فغدا منه لها مستنقذا
انا في معترك ضرغام الشرى ... لست في الشعرا ابا ري الجرذا
فاذا لنت فاني حية ... واذا اخشن كنت القنفذا
يسهر الشاعر لكن انا قل ... يمس جفني بالكرى قد وقذا
كمل المجد فمن عين الردى ... ما راك الدهر الا عوذا

فوقاك

فوقاك الله من كيد العدى ... وحباك الخير منهم جبذا
وعلى علياك من اعينهم ... وعلى نعماك الفي العوذا

ابو عبد الله محمد بن الامام ابي بكر الشاشي عبد الله ابن ابي بكر محمد بن احمد

ابن الحسين بن عمر بغدادي المنشا والاهل ابوه الشاشي هو الامام المشهور والبحر المورود والحبر المشكور وقد صنف المستظهري في الفقه وكان شافعي المذهب وعلق من الدهر دهرا ولده عبد الله تفقه عليه وبرع في الفقه وعرف بالفضل كثير الحفظ فصيح العبارة في الوعظ اورد البرهان يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي الجماهري الدمشقي من شعره قوله وذكر انه انشده لنفسه ابراسقامي وشفا وكان في الوصل شفا من زار حب قد جفا غدير وصل قد صفا وصار تكدير صفا ومنزل الجزع عفا والصبر عن حزني عفا

وقوله

٢ الدمع دم يسيل من اجفاني ... اذ عشت مع البعاد ما اجفاني
قد ودعني الحب وقد خلاني ... ما يونسني اهلي ولا خلاني
سجني شجني وهمني سجاني ... والعاذل يا ملام قد سجاني
والذكر لهم يزيد في اشجاني ... والنوح مع الحمام قد اشجاني
ضاقت ببعاد منيتي اعطاني ... والبين يد الهموم قد اعطاني

باب ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين

المعروف بابن الخازن وجرت في ذيل تجارب الامم لمحمد بن ابي الفضل الهمذاني المورخ انه توفي في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وهو صاحب الخط الحسن المليح نجاة وقد قطع من العمر سبعين سنة وكتب ما لم يكتبه احد في زمانه وقد كتب خمسمائة نسخة من كتاب الله تعالى ما بين ربعة وجامع ومن شعره ما ذكره المورخ قال انشدني ابن الرسولي قال انشدني لنفسه

عفت الدنيا لطالبها ... واستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفها ... حسبه مما حوى كفن
يقتني مالا ويتركه ... في كلا الحالين مفتتن

Copyright © King Saud University